

الأصول في النحو

المجرور إذا كانت له فتقول : مررت راكباً بزید إذا كان (راكباً) حالاً لك وإن كان لزیدٍ لَمْ ° يجز لأن العامل في (زید) الباءُ فلمَّ سا كانَ الفِعْلُ لا يصلُّ إلى زیدٍ إلا بحرفٍ جر لم يجز أن يعمل في حاله قبل ذكر الحرف .

والبصريون يجيزون تقديم الحال على الفاعل والمفعول والمكنى والظاهر إذا كان العامل فعلاً يقولون : جاءني راكباً أخوك وراكباً جاءني أخوك وضربت زيدا راكباً وراكباً ضربت زيدا فإن كان العامل معنى .

لم يجز تقديم الحال تقول : زيد فيها قائماً فالعالم في (قائم) معنى الفعل لأن الفعل غير موجود .

ولا يجوز أن تقول : قائماً زيد فيها ولا زيد قائماً فيهما .

والكوفيون لا يقدمون الحال في أول الكلام لأن فيها ذكراً من الأسماء فإن كانت لمكنى جاز تقديمها فيشبهها البصريون بنصب التمييز ويُشَبِّهها الكسائي بالوقت .

وقال الفراء : هي بتأويل جزاء وكان الكسائي يقول : رأيت زيدا ظريفاً